

## Algorithms vs Applications: The AI investment perspective

By Economist Impact | Supported by ADQ

### الملخص التنفيذي

لا يقتصر الابتكار على تطوير أشياء جديدة فحسب، بل يعتمد أيضاً على كيفية وتوقيت اعتمادها في السوق. وبالحدّث عن تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، هناك مجموعتان تختلفان عن بعضهما في عدد من الخصائص، وتلعبان دوراً مهماً في نشر الابتكارات. المجموعة الأولى تشمل المطوّرين الذين يعملون على ابتكار وتطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي والخوارزميات والأدوات، في حين تضم المجموعة الثانية متبني تلك التقنيات والأفكار التي طورتها وابتكرتها المجموعة الأولى، الذين يستخدمون حلول الذكاء الاصطناعي لدعم أعمالهم وتعزيز نموّها.

وقد نجحت الشركات العاملة في مجال النماذج اللغوية الكبيرة (LLMs) وصناعة الرقائق ومراكز البيانات باستقطاب تمويل كبير وشهدت نمواً لافتاً خلال الأشهر القليلة الماضية. لكن يكمن التحدي الرئيسي الذي يواجه إمكانية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي اقتصادياً في مدى اعتماده وانتشاره في مختلف قطاعات الأعمال. وفي هذا السياق، يدرس المستثمرون حجم التحول الذي ستشهده تقنيات الذكاء الاصطناعي في العقد القادم. وهنا يبرز السؤال المهم: هل سيستمر المطوّرون في توفير أكبر قيمة ممكنة للمستثمرين، أم سيتمكن المتبنون لتلك التقنيات من توليد عوائد أكبر؟ وبطبيعة الحال يمكن القول إن اتباع نهج استثماري متوازن يعزز من تقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي ويوسّع مدى انتشارها ويساعد على تجنب الإفراط في الاستثمار في جانب واحد على حساب الآخر.

يسلط تقرير الخوارزميات مقابل التطبيقات: وجهة نظر الاستثمار في الذكاء الاصطناعي الضوء على العوامل التي تحفز المستثمرين على الاختيار بين مطوّري تقنيات الذكاء الاصطناعي والمتبنين لتلك التقنيات، كما يقدم تحليلاً لكيفية إدارتهم للمخاطر المرتبطة بكل خيار، وسبل الموازنة بين هذه المخاطر لتحقيق العوائد المأمولة.

### أبرز الاستنتاجات

- ارتفع التمويل العالمي للذكاء الاصطناعي في الربع الثاني من عام 2024، مسجلاً 24.9 مليار دولار مقارنة بـ 13.3 مليار دولار في الربع الأول من هذا العام. ومن المتوقع أن يتجاوز التمويل في العام الجاري إجمالي حجم التمويل في عام 2023. ووسط هذا الانتعاش، شهد توجّه المستثمرين الذين يركزون على مطوّري الذكاء الاصطناعي تحولاً من "النمو مهما كانت التكلفة" إلى "النمو مع ضبط إنفاق رأس المال". وعلى الرغم من أن قابلية تحقيق الأرباح كانت دائماً من العوامل التي يأخذها المستثمرون بعين الاعتبار، إلا أنهم يمنحون حالياً الأولوية للمطوّرين الذين أثبتوا قدرتهم على تحقيق الأرباح (من خلال ترشيد الإنفاق) وتزويد عملائهم بقيمة قابلة للقياس.
- ازداد اهتمام المستثمرين بالمتبنين لتقنيات الذكاء الاصطناعي، خاصةً بعد إطلاق ما يسمى بالذكاء الاصطناعي التوليدي (genAI)، نظراً لميزاته التي تعزز الإنتاجية. لكن لا تزال هناك مخاوف من أن يطغى الذكاء الاصطناعي التوليدي على تقنيات الذكاء الاصطناعي التقليدية الأخرى، مثل التحليلات التنبؤية وأتمتة العمليات الروبوتية، وخاصة في القطاعات التي تعتمد على الأصول والتي تكون فيها الحلول التقليدية أكثر فعالية. لذا يركز المستثمرون على أفضل السبل للاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتقييم قدرته على تعزيز الكفاءة التشغيلية والإنتاجية وخفض التكاليف وزيادة الإيرادات.
- يعد رأس المال الجريء في المراحل المتأخرة أكثر انفتاحاً على المجازفة بشكل عام مقارنة بالأسهم الخاصة التي تفضّل الاستثمارات الناضجة التي تتميز بمعدلات خطورة أقل.

## Algorithms vs Applications: The AI investment perspective

By Economist Impact | Supported by ADQ

- لذا من المرجح أن تواصل شركات رأس المال الجريء تركيزها على مطوّري تقنيات الذكاء الاصطناعي، وأن ترفع شركات الأسهم الخاصة استثماراتها في المتبئين لتلك التقنيات. وبغض النظر عن المطوّرين والمتبئين، يمثل الاستثمار في البنية التحتية للذكاء الاصطناعي، مثل مراكز البيانات والمنصات السحابية والرقائق الذكية، فرصة استثمارية مجزية. كما يعكس الطلب المتزايد على القدرات الحوسبية لدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي خلال السنوات الخمس إلى العشر القادمة مدى الحاجة لمثل هذه البنية التحتية على المدى البعيد. وقد شهد عام 2024 زيادة ملحوظة في التمويل العالمي في الشركات المتخصصة بتجهيزات وبرمجيات مراكز البيانات، حيث تم الإعلان عن استثمارات بقيمة 12.5 مليار دولار في الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام، مقارنة بمتوسط بلغ نحو 2.5 مليار دولار سنوياً بين عامي 2021 و2023.
- إن إنشاء محفظة استثمارية مع كل من المطوّرين والمتبئين لتقنيات الذكاء الاصطناعي يعود بالفائدة على الجميع من خلال مشاركة الآراء والخبرات. كما أن الاستثمار في سلسلة القيمة للذكاء الاصطناعي يساعد المستثمرين على تعزيز فهمهم للفترة الزمنية اللازمة لتبني تلك التقنيات، والتحديات المرتبطة بالتنفيذ، واحتياجات السوق القائمة. وتتيح مشاركة وجهات النظر للشركات المطوّرة إمكانية تحسين منتجاتها وتعزيز العوائد في المحفظة الاستثمارية بنهاية المطاف. وبشكل عام، تسهم الشراكات بين المطوّرين والمتبئين والأطراف التي توفر البنية التحتية في تعزيز القيمة وتحقيق المزيد من النمو في قطاع الذكاء الاصطناعي.

### الخلاصة

يشهد الاستثمار في الذكاء الاصطناعي تقلباً مستمراً، حيث تباطأ التمويل المخصص لمطوّري الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة بسبب التحديات الاقتصادية مثل ارتفاع أسعار الفائدة وتغير أولويات المستثمرين للتركيز على النمو مع ضبط إنفاق رأس المال. لكن تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي (genAI) ساهمت بتحفيز الشركات على تبني الذكاء الاصطناعي لتعزيز كفاءتها التشغيلية، ما ساهم في زيادة الرغبة بالاستثمار في الذكاء الاصطناعي. لكن الحذر هو السمة السائدة لدى المستثمرين حالياً، فهم يدرسون الطرق المتاحة لتطبيق الذكاء الاصطناعي بهدف تحقيق نتائج ملموسة وقابلة للقياس مثل خفض التكاليف وتعزيز الابتكار وزيادة الإيرادات. وتُعد البيانات عالية الجودة والبنية التحتية القوية من أهم العوامل التي تساعد على تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل ناجح، خاصةً مع قيام المتبئين لهذه التقنيات بدمجها في منظوماتهم التقليدية القديمة.

في نهاية المطاف، يرى العديد من المستثمرين أن مستقبل الذكاء الاصطناعي مرتبط بشكل مباشر بالمطوّرين والمتبئين، وذلك لتحقيق النمو والانتشار وتوفير حلول قادرة على تعزيز الأرباح. ولكي يحقق المطوّرون نجاحاً مستمراً، لا بدّ أن توفر حلولهم قيمة ملموسة لمن يتبنى تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يطورونها. وفي ظل هذا المشهد المتغير، فإن الأطراف الذين يستطيعون إبرام شراكات ناجحة ويحققون عوائد قوية سيتمكنون من رسم مستقبل الاستثمار في الذكاء الاصطناعي. وهذا يعني بالنسبة إلى المستثمرين التركيز على الاستثمار في المطوّرين والمتبئين ضمن محافظهم الاستثمارية، بما يتماشى مع أهدافهم الاستراتيجية ومدى انفتاحهم على تحمل المخاطر، الأمر الذي يتيح لهم إمكانية تحقيق العوائد ضمن العديد من المجالات في منظومة الذكاء الاصطناعي.